

م. د. أباذر راضي كرايدي العامري

المديرية العامة للتربية في ذي قار

الملخص:

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/١٠/١١

تاريخ القبول: ٢٠٢٥/١٠/٢٧

للأقلية الإيغورية مكانة مهمة من الناحية السياسية والاقتصادية والثقافية في التاريخ، وكانت تركستان الوطن الأم للشعوب ذات الأصول التركية المسلمة، ونتيجةً للسياسة الخارجية الصينية التوسعية نحو جنوب شرق آسيا وقعت البلاد ضحية القوى العظمى، واضحت موضع صراع بين روسيا والصين وبالتحديد منذ حملات الغزو المانشوري حتى وقوعها في قبضة الشيوعيين عام ١٩٤٩، كون المنطقة أصبحت ضمن مجالهم الحيوي وبالتالي لها تأثيراً هاماً على أمنهم القومي، إضافةً إلى ارتباطها بالتحديث والتنمية، لذلك جرد الشعب من حضارته وثقافته وتاريخه وحقوقه في المسكن، والعمل، والصحة، والتعليم، والهجرة، والزواج، إضافةً إلى تحديد النسل، إضافةً إلى منعهم للتعاليم الدينية واحكامها الشرعية وغلقت المساجد وقراءة القرآن وقتل العلماء ورجال الدين والخطباء أو استعبادهم، إلا أن الإيغور قاموا بمحاولات عدة، من اجل الاستقلال، وهذا أعطى انطباعاً يؤكد بأن طموحهم في الحرية والاستقلال ضعيف التحقق؛ نتيجة لسياسة التضييق التي أنذرت بزوال تركستان من الوجود، وصارت تلك المنطقة إحدى أقاليم الصين، التي عرفت باسم شينجيانغ ذو الاستقلال الذاتي .

الكلمات المفتاحية: الأقليات ، الإيغور، الصين

The Uyghur minority and the Chinese regime's position towards it in 1976

Dr. Abather Radhi Kraidi

Directorate General of Education in Thi-Qa

Abstract:-

The Uyghur minority has a significant status in history relating to political, economic and cultural aspects , and Turkistan was the motherland of peoples with Turkish Muslim descent. as a consequence of the expansionist policy used by Chinese alien affairs towards Southeast Asia, the country became a victim to the great powers and remained as an area of conflict between Russia and China. The commence was the Manchurian attack against the country followed by the communist invasion which seized it in 1949, because the region became within their vital field and therefore had an important impact on their national security, as well as its connection to modernization and development. Such circumstances stripped the people of their civilization, culture, history and rights to work, housing, education, health, marriage, immigration and birth control as well as prohibition of

religious teachings and their legal rulings. Moreover, they were prevented of mosques, reading the Qur'an, killing or enslaving scholars, clerics and preachers. As a reaction, Uyghur made many attempts for independence which gives an impression that their ambition for freedom and independence was poorly achieved due to the Chinese policy that menaced Turkish demise from the existence. Ultimately, Uyghur was named Xinjiang as autonomous region belongs to the other Chinese regions.

Key Words: Minorities, Uyghurs, China

المقدمة:

تتألف الصين رسمياً من ست وخمسين قومية أثنية تعيش داخل حدودها، ومن بين تلك القوميات الأقلية الإيغورية التي سكنت في منطقة شرق آسيا تقع جغرافياً بين منغوليا والصين، وكازخستان، أفغانستان، وباكستان، وإقليم كشمير، وروسيا، وطاجكستان، وقيرغيزستان، مرتبط بسلسلة من الواحات منتشرة عبر صحراء تكلامكان^(١) التي ضمت حوض تريم، وقدرت مساحتها بـ(١.٨٢٨.٤١٨) كيلومتر مربع، وخضعت لسيطرة عدد من الحضارات تاريخياً بما في ذلك حضارة المغول والحضارة الصينية والتركية أيضاً، وانتقلت ورحلت تلك الشعوب حتى بدأت الاستقرار في تركستان الشرقية سابقاً أو إقليم شينجيانغ حالياً، إذ خلق ذلك التنوع الأثني في الاعراق والاديان على مرور آلاف الاعوام هوية ثقافية جديدة، تضمنت عادات وطباع ولغة أدت جميعها إلى بروز العرق الإيغوري وهو محور الدراسة .

تضمنت الدراسة ثلاثة مباحث فضلاً عن مقدمة وخاتمة، جاء المبحث الأول بعنوان: الجذور التاريخية للإيغور وإسهاماتهم العلمية، إذ أوضح أصولهم ولغتهم وترحالهم في آسيا الوسطى حتى استقرارهم في تركستان الشرقية والدول التي أقاموها واعتناقهم الإسلام وإسهاماتهم العلمية وأبرز علمائهم ومفكرهم والغزوات التي تعرضوا لها، أما المبحث الثاني كان بعنوان: سياسة الحكومات الصينية تجاه الأقلية الإيغورية، وقد بينت السياسة المتبعة ضدهم من قبل الحكومات الصينية على اختلافها سواء كانت إمبراطورية أو جمهورية شعبية والعمل على تصيينهم، على الرغم من حصولهم على الحكم الذاتي في إدارة الإقليم، بينما درس المبحث الثالث: أحوالهم الاقتصادية، لما للمنطقة من موقع استراتيجي مميز، وبحكم ما تملكه من مصادر للطاقة كالبترول والغاز واليورانيوم، إضافة لما تمتعت به من ثروة زراعية وحيوانية، ممّا جعلها محط أنظار الصينيين وضمها إليهم كإقليم .

المبحث الأول: الجذور التاريخية للإيغور^(١) وإسهاماتهم العلمية:-

تعود الجذور التاريخية لدخول تركستان الشرقية في الاسلام بعد أن فُتِحَتْ بلاد فارس وخراسان، بعدها فتح العرب بلاد ما وراء النهر سنة (٩٤هـ)، ومن ثم اتجه الجيش العربي الإسلامي بقيادة قتبية بن مسلم الباهلي تجاه الشرق حتى وصل إلى مدينة كاشغر (عاصمة تركستان الشرقية) وفتحها عام (٩٥ هـ)، وفي العصر العباسي عام (٣٣٢هـ) تشرف سلطان سوتوق بوغراخان^(٣) (مؤسس الدولة

القارخانية) بالدخول في الإسلام، مع أبناؤه^(٤) وكبار رجال واعيان الدولة^(٥) عام ٨٨٠هـ، على إثرها نشأت أول دولة تركية إسلامية، وأصبحت إحدى مراكز الحضارة الإسلامية، وخرّجت عدد من العلماء والمشاهير، في شتى ميادين العلم، والمعرفة^(٦).

أما في عهد أسرة "يوان" (١٢٠٦ - ١٣٦٨) التي أسسها (قوبلاي خان)، حفيد جنكيز خان، ازداد عدد مسلمي الصين، وشهد الإسلام خلالها أتساعاً وتطوراً في البلاد؛ بسبب منزلتهم الرفيعة، وخلال المدة الممتدة بين (١٣٦٨ - ١٦٤٤) أثناء حكم أسرة "مينغ" شهد الإسلام في الصين أيضاً، توسعاً، وزيادةً في عدد الذين اعتنقوا الإسلام^(٧).

وتأسيساً على ذلك أصبح الإسلام ديناً رسمياً في تركستان الشرقية، وترجمت آيات القرآن الكريم، وبُنيت المساجد بدلاً من المعابد، حيث أُقيم (٣٠٠) مسجداً بمدينة كاشغر وحدها، وسعى أبناؤها في نشر الإسلام؛ فأصبح منهم: الدعاة والمجاهدون في الفتوحات الإسلامية، فضلاً عن ذلك ظهر منهم رجال دين، وعلماء أثرت مؤلفاتهم، وكتبهم، المكتبة الإسلامية في شتى الفنون، ومن خلالها رقدوا المكتبة الإسلامية بمؤلفات غنية، وأصبح طلاب العلم المسلمين يأتون من مختلف أنحاء العالم الإسلامي، قاصدين مدينة كاشغر؛ لدراسة العلوم المختلفة منها: الإسلامية، والإنسانية، والعلمية، حتى أُطلق على المدينة اسم بخارى الصغرى، ومنذ ذلك الوقت أصبح أهالي المدينة كلهم مسلمون، وظلت دولة إسلامية مستقلة ما يقارب عشرة قرون، شكلت في ذلك الوقت الامتداد الطبيعي للأمة الإسلامية في قارة آسيا^(٨).

وقد ضمت مدينة كاشغر وحدها (١٧) معهداً، دُرست فيه مختلف أقسام العلوم الإسلامية، فضلاً عن بناء مكتبة المسعودي في القرن الخامس عشر التي ضمت ما يقارب (٢٠٠) ألف كتاب، وارتقت إلى مكانة علمية لا تقل شيئاً عن غيرها من الحواضر الإسلامية، ك(القاهرة، والقيروان، وبغداد، وبخارى، وسمرقند)، وشاركت النساء في الأعمال الخيرية وأوقفن الأموال لبناء المساجد والمدارس، فكانت إحداهن تدعى السيدة (زلفيار)، وأوقفت (٦٠٠) فداناً، من أخصب الأراض الزراعية لمسجد (عيدكاه)^(٩) والجامعة الملحقة به، وعدد من أكبر مساجد الشرق وبلغت مساحة حوالي (١٨) ألف متر مربع، إذ أصبح أحد أبرز معالم الحضارة الإسلامية، وقد تحول الأخير في القرن التاسع عشر إلى جامعة، كما أُضيف إلى بناءه مدرسة، احتوت على قاعات للدروس، ومساكن للطلبة، وبُنيت أمامه بوابة كبيرة على جانبيها منارتان كبيرتان^(١٠).

ولعل من أبرز إسهامات ومؤلفات تركستان الشرقية، مؤلف الشيخ الفيلسوف يوسف خاص حاجب^(١١) (علم الاجتماع) (قوتادغوبيليك) وهو مصنف فلسفي اجتماعي تضمن أفكار حول الإدارة والسياسة والقضاء وفقاً للشريعة الإسلامية، وكذلك كتاب محمود الكاشغري المعروف بـ(ديوان لغات الترك)، الذي الفه بمدينة كاشغر في اللغة العربية، لمساعدة العرب على تعلم واتقان اللغة التركية،

والأديب أبو المعالي طغرل شاه بن محمد بن الحسن الكاشغري، والذي فسر القرآن الكريم بلغة الأويغورية ولأول مرة، وأبو عبد الله حسين بن علي الالمعي، وله مؤلفات عدة في الحديث، بلغت (١٢٠) مصنفاً^(١٢).

كما برع الشعب التركستاني في الطب، وصناعة الأدوية، وصناعة الورق، وفن العمارة، والموسيقى، وتميزوا بأدابهم الإنسانية الخاصة، إذ شهدت تركستان الشرقية في القرنين (الخامس والسادس عشر) نهضةً أدبيةً، وحضاريةً، حمل لواءها الترك الإيغور، وتميزَ معظم ملوكهم، وزعمائهم، برعاية العلماء، والمبدعين، واتصفوا بحبهم للعلم، وتذوقوا الأدب، والشعر، ومن أعلامهم في السلطان حسين بايقرا (١٤٣٨-١٥٠٩)، وهو من أقدر شعراء الإيغور في النصف الثاني من القرن الخامس عشر، وجعل من مقره في هرة، مركزاً ثقافياً كبيراً على مستوى العالم الإسلامي كله، إذ أثرى الإيغور التراث الثقافي الصيني بعدد من المؤلفات، والكتب، والموسيقى، والفنون الأخرى، لعل أبرزها الألعاب البهلوانية، التي برع فيها الصينيون^(١٣).

وبعد أن جاءت أسرة المانشو (أسرة تشينغ الملكية) (١٦٤٤-١٩١١)^(١٤) إلى الحكم في الصين بدأت حملة من الاضطهاد ضد المسلمين الإيغور، وأسست الحكومة المنشورية عام ١٧٠٨ امبراطورية كبيرة في الصين على أعتاب تلك المنطقة، مستغلين انشغالهم بالنزاعات الداخلية في حكومة (جونغاريا)^(١٥).

وفي الشأن نفسه قام حكام المانشو بغزو تركستان الشرقية عام ١٧٦٠، وبعد ذلك الانتصار قررت السلطات الإمبراطورية الصينية إطلاق تسمية (شينجيانغ) على المناطق الواقعة شمال غرب الصين، أو ما عرف بتركستان الشرقية بهدف إدماجها في إمبراطوريتها، ثم أعقبت الغزو الثاني عام ١٧٧٦، وبلغ عدد ضحايا المعارك الحربية أكثر من (مليون) نسمة من السكان المحليين الإيغور، مما أدى إلى حكم سيطرة القوات عليها واتبعت الصين سياسة استيطانية في الإقليم، إذ عملت على نقل كتل بشرية من العرق الصيني إليها وذلك ما سمي بسياسة "تصيين الإقليم"، وقد لاقت مدة السيطرة الصينية التي تلت الغزو العسكري (٤٦) ثورةً وطنيةً، أو عصياناً، من أجل الحرية والاستقلال^(١٦)، وعدَّ المؤرخون غزو المانشو الأول والثاني من أبشع وأدمى عصور تركستان الشرقية، واضطر أكثر من (٥٠٠) آلاف من الإيغور اللجوء إلى الأراضي الروسية، وسجن ما يقارب الـ (٢٠٠) ألف منهم ونفيهم إلى وادي أيلي (غولجا) لإعمال السخرة في الأراضي الزراعية، وشق قنوات الري، لتأمين إعاشة الجنود الصينيين من أجل السيطرة على آسيا الوسطى^(١٧).

ظل الإيغور تابعين لإمبراطورية المانشو ما يقارب (المائة عام) وفي غضون تلك المدة قاموا بحركات تمرد وعصيان ضد الحكم المانشوري، وعلى إثرها طهرت ومحت القوات الصينية قسم كبير منهم، وفي النهاية نال الإقليم استقلاله، ونجح الشعب الإيغوري في طرد القوات الصينية وشكل

حكومة وطنية مستقلة برئاسة (يعقوب بك) قاربت على (١٤) عاما، لاقت الحكومة المستقلة خلالها شهرة ومكانة لدى الإمبراطوريات الإنكليزية والعثمانية والروسية، إلا أن تلك الحكومة القومية انهارت أمام هجمات القوات العسكرية المانشورية عام ١٨٧٨^(١٨).

ومن الجدير بالذكر قام البريطانيون بمساعدة الصينيين على احتلال تركستان الشرقية مرة أخرى بسبب الصراع الدائر بينها وبين روسيا خلال القرن التاسع عشر، من أجل السيطرة على اسيا الوسطى واستعمارها، وعُرِفَتْ آنذاك بـ(اللعبة الكبرى)، مما ازدادت مخاوف الأولى من نجاح روسيا في ضم أراضي تركستان الشرقية إليها، بعد أن ضُمَّتْ معظم الأراضي الغربية من قبل (دول اسيا الوسطى)، وبالفعل استطاعت الحكومة الصينية بقيادة الجنرال "ازو زونغ تانغ" عام ١٨٧٨ من السيطرة على الجزء الشمالي من تركستان الشرقية، ومنذ ذلك التاريخ سمي الإقليم بـ(سينجيانغ)، وعلى إثرها ألغت الصين الحكم العسكري للإقليم وألحقته مقاطعة للصين في تشرين الثاني ١٨٨٦^(١٩) إذ استمرت سيطرة حكم المانشو عليها حتى عام ١٩١١^(٢٠).

كان إقليم شينجيانغ يتمتع بأهمية كبيرة في التجارية العالمية، إذ وقع تحت استعمار الصين والروس اللذان تصارعا على بسط نفوذها عليه لأكثر من (٢٠٠) عام، مما أدى إلى تقسيمه وتجزئته، وعُرِفَ الجزء الروسي باسم تركستان منفصلة (ترك) و(ستان) وتعني "أرض الترك"، في حين أطلقت الصين على الجزء الآخر تسميه (شينجيانغ) وتعني المستعمرة الجديدة، وشكل الإقليم نحو ١٧% من مساحة الصين الاجمالية^(٢١).

كان المسلمون الإيغور معظمهم من أبناء الطائفة السنّية^(٢٢) وقُدِّرَتْ أعدادهم في تلك المنطقة بـ(١١) مليون نسمة، أي ما عادل نصف عدد سكان الإقليم، وكانت لغتهم أقرب إلى اللغة التركية^(٢٣)، إذ تتشابه مع لغات أخرى، لمجموعات عرقية في اسيا الوسطى مثل: القرغيزية، والأوزبكيين، والكازاخستانيين، وارتبطت ارتباطاً وثيقاً بها، وكثيراً ما احتجوا على سياسة النظام الصيني، إذ رأى الكثير منهم أنهم قد تعرضوا للاضطهاد الديني، والثقافي في البلاد، إضافة إلى ظلّمهم اقتصادياً^(٢٤).

المبحث الثاني: سياسة الحكومات الصينية تجاه الأقلية الإيغورية:-

وبعد أن أُعلِنَ عن الجمهورية في الصين عام ١٩١١، شملت كل الأقاليم الخاضعة لإمبراطورية المانشو المنهارة، وتمت الموافقة رسمياً على ان يحتوي علم الجمهورية على خمسة ألوان، تمثل: الصينيين، والمغول، والتبت، والترك، والمانشوريين، ووجهت دعوة لكل من منغوليا، وتركستان الشرقية، والتبت، ومنشوريا للانضمام إليها وتشكيل دولة واحدة، ورداً على تلك الدعوة أعلنت كل من منغوليا عام ١٩١١م، والتبت عام ١٩١٢، ومنشوريا في عام ١٩٣٢، استقلالها الذاتي^(٢٥).

وعندما انهارت أسرة تشينغ عام ١٩١١، بقي الاقليم الشرقي مقاطعة ضمن جمهورية الصين التي أعلن عنها حديثاً آنذاك، لكنها كانت ضعيفة، وحكمها أمراء حرب كانوا مستقلين فعلياً حتى عام

١٩٣٤، لم يكن للحكم المركزي الصيني أي سلطان عليه، لذلك أستغل القادة المحليون الأوضاع السياسية المضطربة، وبدأوا يديرونها على أنها مرتبطة ظاهرياً بالصين، لكن بصورة مستقلة فعلياً، إذ عقدوا المعاهدات التجارية، والاقتصادية مع الدول والاقليم الاخرى بشكلٍ كاملٍ، دون الرجوع للسلطة، أو بالأحرى فإن الحكومة المركزية لم يكن لها سلطة قط على تركستان الشرقية، سواءً من الناحية التجارية، أو العسكرية، مما أثار ظلمهم الإيغور بسبب إجراءاتهم غير القانونية ضدهم، وتقسيم الإقليم إلى وحدات إدارية^(٢٦).

ونتيجة لذلك ثار الإيغور بالاشتراك مع قبائل تركية أخرى ضد حكم (جونغ شين) عام ١٩٣٣ في ولايات: (قومول، وتورفان، ووادي تاريم، وآلتاي) بقيادة كل من: (محمود محيطي، وتيمور عثمان ومحمد أمين بوغرا، وشريف خان) ومع اقتراب نهاية العام تحررت كل أجزاء تركستان الشرقية من وطأة الصين فيما عدا مدينة أرومچي، على إثرها تشكلت في الإقليم جمهوريتان إسلاميتان في تلك المدة، إلا أنها انهارت بسبب معاهدة التحالف السرية المعقودة بين حاكم الإقليم الصيني وروسيا السوفيتية في تشرين الأول عام ١٩٣١م، مما دفع الأخيرة إرسال الأسلحة والذخيرة للوحدات العسكرية الصينية في تركستان الشرقية، مقابل حصولها على حق التنقيب والبحث عن الثروات المعدنية فيها، وإشغال عمالها ببعض المواقع الخدمية في الاقليم، واتفقوا على الخطر المشترك^(٢٧).

وتأسيساً على ذلك تقدمت وحدات عسكرية للجيش الأحمر الروسي متجهة نحو مدينة "كاشغر" في كانون الثاني عام ١٩٣٤ عن طريق تجاوزها حدود مدينتي "جوجك وآلتاي" للقضاء على الحركة الإيغورية، وبعد أن شنت تلك القوات هجومها على الجنود الصينيين المسلمين، اقترح القنصل السوفيتي "أفسروف" الذي قدم إلى مدينة "كاشغر" بالطائرة على "خوجه نياز" إلغاء حكومة جمهورية تركستان الشرقية وتشكيل حكومة ائتلافية مع "شينغ شيه ساي" ولعدم التكافؤ بين القوات المتحاربة اضطر الأول إلى قبول الاقتراح^(٢٨).

وبعد أن مزقت جمهورية تركستان الشرقية الثانية مرة أخرى عام ١٩٤٤ بقيادة "علي خان" نتيجة للتحالف السوفيتي الصين، وفي عام ١٩٤٦ تأسست حكومة ائتلافية برئاسة مسعود صبري بايقوزي، واتبعت الحكومة الجديدة سياسة حازمة لإضفاء الصفة الوطنية على المؤسسات كافة، واستطاع المسلمون في الاقليم أن ينظموا أنفسهم أثناء الحرب العالمية الثانية، كما أنشئوا مطبعة وشيدوا عدداً من المدارس، واصلوا مجلة شهرية باللغة التركية^(٢٩)، واستمرت حكومته حتى آب ١٩٤٨ وخلفه "برهان شهيدي" حاكماً عاماً لإقليم شينجيانغ، وبعد مرور عام لحكمه بدأت القوات الصينية الحمراء التي هزمت حكومة الصين الوطنية (الكومنتانج)^(٣٠) التي ترأسها الجنرال شيانج كاي شيك في الصين الاستيلاء على الإقليم وسقط في أيدي الشيوعيين الصينيين الذي تزعمهم ماوتسي تونغ^(٣١) عام ١٩٤٩^(٣٢).

ويتضح لنا من ذلك أن عرقلة السوفيت للثورة القومية التي تهدف إلى تحرير واستقلال تركستان الشرقية وبناء دولة تركية إسلامية كونها تزعزع أمنها القومي، وتزيد من تحدي للسيطرة السوفيتية لتركستان الغربية التي كانت بمثابة مستعمرتها الخاصة، لذلك لا تستطيع تقبل ظهور دولة مستقلة مجاورة لحدودها تربطها روابط عرقية وقومية مع سكان مستعمراتها.

وبعد إن وصل الشيوعيون للحكم في الصين عام ١٩٤٩ أصدروا بيانهم السياسي تجاه الأقليات في إقليم شينجيانغ موضحين فيه: "ليس من شأننا مساعدة الأقليات القومية في التخلص من الظلم والاحتلال، ولكن شأننا مساعدتهم على تحقيق المساواة القومية التامة، وإيصالهم إلى المستوى الديمقراطي الجديد في حياتهم المادية والثقافية"^(٣٣).

كما تتصل ماوتسي تونغ (١٩٤٩-١٩٧٦) بعد توليه السلطة في الصين عن ما قاله في المؤتمر السابع للحزب الصيني الذي عقد عام ١٩٤٥ في تقريره الخاص بالحكومة الائتلافية والذي شجب فيه سياسة حزب الكومنتانج، وأكد خلاله على منح تلك القوميات حق تقرير مصيرهم، كما نص الدستور الصيني المؤقت للحكومة الشيوعية الذي اقره العمال والفلاحين في برلمان عموم الصين على: "حق القوميات المستوطنة في أقاليم شينجيانغ، ومنغوليا، والتبت، أن تختار أما الانفصال عن جمهورية الصين الشعبية وإقامة دولة مستقلة لهم أو الانضمام إلى الدولة الأم أو إقامة أقاليم ذات استقلال ذاتي في ظل جمهورية"^(٣٤).

ويتضح من ذلك أن الحكومة الشيوعية لم تكتفِ بالإنكار الكامل للعود التي اعطتها من قبل، لشعوب الأقليات في الصين ومنهم الإيغور، في حق تقرير مصيرهم بأنفسهم، بل أعلنوا في الوقت نفسه عن عدم المساعدة ودعم الجهود التي قامت بها تلك الأقليات لأجل التخلص من التهميش السيطرة. *مجلة دراسات تاريخية* Journal of Historical Studies. ونتيجة لذلك طالبت الأقلية الإيغورية التركية في الإقليم على الأقل بالسماح لهم بتشكيل جمهورية فيدرالية، إلا أن ماوتسي تونغ رفض الطلب وكانت حجتة بأن إقليم شينجيانغ كان طوال الف عام جزءاً لا يتجزأ من الصين وليس هناك ما يستدعي لتقسيم الصين إلى جمهوريات فيدرالية، وإن المطالبة بالانفصال يُعدّ معاداة للاشتراكية والتاريخ^(٣٥).

وتأسيساً على ذلك دخل الإقليم الأكبر والأغنى من بين الأقاليم التي ضمها الصينيون في دوامة جديدة من البطش والتكيل، بعد أن محاولة النظام الحاكم في بكين من فرض تعاليمه الماوية، وثقافته الصينية، على سكانه من المسلمين الإيغور بكل الأساليب والطرق؛ من أجل قضاءهم على الهوية الثقافية، وكبح جماحهم وتطلعاتهم الانفصالية، واستغلال ثروات إقليمهم، وقد انتقد ماوتسي تونغ علناً تلك النزعة، وادعى أن القومية الصينية تعني أمة متعددة الأعراق، ضمت الأغلبية، و(٥٥) أقلية

عرقية أخرى، على قدم المساواة، وأستخدم مصطلح "القومية الصينية"؛ لإضفاء الطابع الصيني على معظم الأقليات، باستثناء الإيغور، والتبت، وعدد قليل من الاقليات في شمال غرب البلاد^(٣٦). ومن الجدير بالذكر خصصت الحكومة الصينية الشيوعية أكثر من (١٠٠) ألف من الجنود؛ لاستصلاح الأرض وزراعتها في المناطق الحدودية، وبالتالي غيروا صفتهم العسكرية إلى مدنية وذلك لتحقيق هدفين في آن واحد، الأول: تأمين الإقليم من خلال التواجد العسكري، والأخر: كان اقتصادياً من أجل تنميته، وإحكام السيطرة عليه، كما جهزت قوات "البنجتوان" العنصر الثالث، للسيطرة وإدارة الاقليم، بالمشاركة مع سلطة إدارة المقاطعة، وجيش التحرير الشعبي، إذ قامت تلك الفرق إلى جانب عمليات الإنتاج، بالتخطيط، والتنفيذ، لعمليات تهجير الصينيين "الهان"، ووفرت فرص عمل لهم، ودربتهم على فنون القتال^(٣٧).

وبعد أن تمكن الشيوعيين من القضاء على كل القوى التي كانت ضدهم في الإقليم قرار ماوتسي تونغ إعطاء سلطة داخلية لشعوب الأقليات في الصين، ونظم اجتماع في مدينة بكين في ١ تشرين الأول ١٩٥٠ الذي صادف العيد السنوي لتأسيس جمهورية الصين الشعبية، لدراسة النشاطات السنوية في أقاليم الأقليات القومية، وقد اشترك شينجيانغ، وإقليم التبت، مع وفود من وسط منغوليا، في الاجتماع، برعاية اللجنة المكلفة بأمور الاقليات القومية في الصين، وطالبت الأقلية الإيغورية أثناء الاجتماع بغير اسم الإقليم الذي أطلقه المانشو صينيون وإبداله بتركستان الشرقية أو جمهورية إيغورستان كونها الوطن الأم للأتراك الإيغور، إلا أن الزعماء الشيوعيين رفضوا الطلب^(٣٨).

وفي الشأن نفسه قدم وفد الإقليم طلباً في ٨ آب ١٩٥٢ يتعلق بتأسيس مناطق للحكم الذاتي في اجتماع المجلس الثاني للجنة المكلفة بأمور الأقليات القومية، وقدم لمجلس الحكومة المركزية في الصين من أجل المصادقة عليه، ووافق مجلس الحكومة على مسودة القرار، وعلى ضوءه اقترح المجلس تأسيس ثلاثة أنواع من مناطق الحكم الذاتي في إقليم شينجيانغ كالاتي^(٣٩):-

أ- إذا شكلت قومية ما الأكثرية في منطقة، تؤسس لهم منطقة حكم ذاتي خاصة بهم .
ب- إذا كانت القومية ذات الأكثرية مع قوميات أخرى في منطقة ما تؤسس لهم مناطق حكم ذاتي للقومية التي تمثل الأكثرية، وفي الوقت نفسه للقوميات الأخرى التي ظلت في حالة أقلية .

ج- إذا تساوى عدد من القوميات تعيش في منطقة ما، مع بعضها البعض في العدد، تؤسس لها مناطق سياسية منفصلة، وحكومة ائتلافية بالمشاركة بينهم .

أعطى التقسيم ذلك للصينيين في إقليم شينجيانغ الحق في التنقل والسكن والعيش في المكان الذين يريدونه وفي أي وقت، كما أشار القرار إلى مناطق الحكم الذاتي المقترح تأسيسها بأنها جزءاً لا يتجزأ من جمهورية الصين الشعبية، فضلاً عن ارتباطها بالحكومة المركزية، إضافةً إلى حقهم في إصدار

القوانين الخاصة بهم بعد أشرف الحكومة المركزية على تعديلها قبل وضعه موضع التنفيذ في مناطقهم، وتفتح مدارس تقوم بتدريس لغاتها ولهجاتها^(٤٠).

وتأسست لجنة برئاسة برهان شهيدي، الحاكم العام للإقليم، بعد موافقة الحكومة المركزية على القرار من أجل القيام بالإجراءات اللازمة، وتشكيل مناطق الحكم الذاتي في أيلول ١٩٥٢، واستمرت حتى عام ١٩٥٤، إذ اقرت اللجنة تأسيس خمس ولايات، وست نواحي، في مناطق الحكم الذاتي، كما شكّلت لجنة أخرى في آذار ١٩٥٥، خاصة بتسمية مناطق الحكم الذاتي، وبعد المباحثات والمداولات قررت الحكومة الشيوعية إطلاق اسم "شنجيانغ الإيغورية ذاتية الحكم" على تركستان الشرقية في الأول من تشرين الأول ١٩٥٥^(٤١).

وقد بدأت السياسة الشيوعية تمارس ضغوطها على الأقلية الإيغورية والقوميات الأخرى بحجة أن لغتهم لم تكن كافية لدراسة السياسات المختلفة للحزب والحكومة واستيعاب أساليب التصنيع، وعملت على تغييرها وإيجاد لغة كتابية جديدة واقتلاع روابطهم وثقافتهم الماضية كونها واجهت صعوبات في تعليم الأقليات القومية من الناحية الفكرية، ومن أجل ذلك استحدثت عام ١٩٥٦ معهداً للغات القومية على أن يكون مرتبطاً بأكاديمية العلوم الصينية، وكان الهدف منه حتى عام ١٩٦٠ استحداث لغة كتابية جديدة لهم في الصين، كما وصلت بعثة من أكاديمية العلوم الصينية في العام نفسه لدراسات اللهجة الإيغورية^(٤٢).

توصلت اللجنة إلى قرار استبدال اللغة الإيغورية بالأبجدية الكيرلية الروسية لصعوبة الأولى بحضور مجموعة من علماء اللغة في آب ١٩٥٦ الإيغور والقازاق والشيبوه، إلا أن الحكومة الصينية لم تكن جادة على الوجه الأرجح كونها لم ترغب بأن تكون هناك لغة كتابية مشتركة بين الإيغور في إقليم شينجيانغ وأبناء عمومته من الأتراك في الاتحاد السوفيتي لذلك اجتمع المجمع اللغوي للمرة الثانية عام ١٩٥٨ وقرر استحداث لغة كتابية لاتينية تتفق وصوتيات اللغة الصينية بدلاً من الأبجدية العربية التي كان يستخدمونها في الإقليم منذ ألف عام، وإن عدم قبولها يُعدُّ تمرداً على الشيوعية الاشتراكية وأغلقت المدارس الإيغورية منذ عام ١٩٥٧^(٤٣).

وتأسيساً على ذلك عمدت الحكومة إلى إعداد كوادر للأقليات القومية من أجل تحقيق تلك التغيرات الاجتماعية والثقافية في الإقليم، ففي أيلول ١٩٥٨ افتتحت (٤٦) مدرسة للحرف كتطبيق لهذا القرار وبكادر من تلك الأقليات وتخرج من تلك المدارس عشرة آلاف طالب، إضافةً إلى افتتاح دورات حرفية في المدن والقرى، كما افتتحت جامعة و(٥٠) مدرسة فنية^(٤٤).

ونتيجة لذلك ظهرت الحركات القومية المحلية خاصة بين المثقفين في تلك المدة وانتشرت إلى حد كبير مثل حركة المواجهة ضد الصينيين وطردهم وإخراجهم من شينجيانغ، ممّا دفع الحكومة للقيام بحركات تصفية وإبادة للمثقفين والموظفين والطلاب والعمال والفلاحين تمثلت في المرحلة الأولى

بالقائهم في السجون، وأُحيكت لهم الاتهامات، أمثال إبراهيم طوردي، وعبد الرحيم عيسى، وعبد الرحيم سعدي، وعبد العزيز قاري وغيرهم، كما قضى جيش تحرير الشعب الصيني في ١٠ تشرين الأول ١٩٥٨ على العناصر المحرزة على التمرد^(٤٥).

وفي الشأن نفسه ثار الإيغور في مدينة كاشغر ضد حكومة الصين الشيوعية^(٤٦) في ٢٠ آيار ١٩٥٩ على إثر كسر أقفال أبواب (مسجد عيدكاه الأثري) الذي غلق من قبل الحكومة منذ مدة، لإقامة صلاة يوم عيد الأضحى، مما دفع جيش التحرير الشعبي الصيني مهاجمة المصلين وأطلاق النار عليهم، على إثرها هاجم السكان المباني الحكومية والقلاع العسكرية بالفؤوس والمعاول والسكاكين مع القوميين، لذلك أرسلت الحكومة قائد جيوش الشمال الغربي هالونج إلى المدينة لقمع الثورة القومية والقضاء على التمرد.

وبعد الثورة الثقافية^(٤٧) عام ١٩٦٦ أعلنت الصين الشيوعية أن تلك الحركات أدت إلى تقوية التيار القومي بين الأقليات، إذ قامت بتصيين التعليم في المدارس الابتدائية، والاعدادية، والعليا، وركزت على طبع الكتب الشيوعية بأعداد كبيرة؛ من أجل نشر الأفكار الماركسية، واللينينية بين الأقليات القومية، في قبال ذلك ألغت الكتب ذات الموضوعات التاريخية والأدبية والدينية، وأمرت بحرق مؤلفات مجمع الأدب الشفوي الإيغوري القديم التي جمعها محمد أمين رئيس جامعة الإقليم المكون من ثلاثة عشر مجلد وملكها للشعب مع المخطوطات، مما اضطرت الأقلية الإيغورية إلى التحويل للأبجدية اللاتينية، التي قد أعدت بطريقة مطابقة لصوتيات اللغة الصينية اعتبارا من ١ آب ١٩٦٦^(٤٨).

وقد أجازت الحكومة الشيوعية تنفيذ نظام الضريبة في الإقليم، ومنحت حق جبايتها للسكان الفقراء وللطبقة الوسطى، بهدف تقسيم السكان الإيغور إلى أقسام مثل: (أصحاب الأرض، والبرجوازيين، ولبروليتاريا) وزرع العدا في ما بينهم، والقضاء على إحساسهم القومي ووحدهم وتضامنهم، لكي لا يقع اللوم على الصينيين الذين جاءوا من الخارج واستعمروا الإقليم، بل على السكان المحليين أنفسهم^(٤٩).

ووجدت الحكومة الشيوعية أن من المناسب أكثر لسياستها أتباع التفرقة وزرع العدا بين السكان المحليين ضد بعضهم البعض وضرب تضامنهم، حيث قامت بتوزيع الأراضي على النحو التالي^(٥٠):-

١- أراضي الطبقة الأولى: خصصت لجيش التحرير الشعبي الصيني .

٢- أراضي الطبقة الثانية: خصصت للمهاجرين الصينيين الشيوعيين .

٣- أراضي الطبقة الثالثة: وزعت على سكان الإقليم .

وعملت الحكومة على توحيد أراضي الطبقة الثالثة الموزعة على شكل تعاونيات تحت ستار إصلاح الأراضي وبهذا الإجراء فقد السكان الذين تم وضعهم في التعاونيات ملكية بيوتهم وحدائقهم

ومزارعهم وتحولوا إلى مستعمرات شيوعية، وعلى إثر ذلك ترك معظم السكان تلك المستعمرات وهاجموا المدن، إلا أن الحكومة استخدمت القسوة لمنعهم من ذلك، وعدّتهم عناصر خارجين عن القانون وعملاء للرأسمالية^(٥١).

استمرت حركات الصراع القومي للإيغور مع الحكومة الصينية وأصبحت قابلة للانفجار في أي وقت بسبب السياسة الشيوعية المتبعة ضدهم، كما استخدمت التطهير العرقي، والتّهجير، في محاولة لتسيين المنطقة ديموغرافياً، حتى تم تحول المسلمين فيها من اكثرية إلى اقلية؛ كوئهم تطلّعوا للاستقلال عن الصين الشيوعية، إذ عملت على إلغاء هوية الشعب، واحلال شعب آخر محله، ومصادرة اراضيه، وإطلاق اسم آخر على وطنه،^(٥٢) كما أجرت بكين (٣٥) تجربة نووية في أراضي تركستان الشرقية منذ عام ١٩٦٤، دون اتخاذ تدابير لحماية المدنيين من اخطار التلوث النووي، وقد اثرت تلك التجارب تأثيراً سلبياً على المحاصيل الزراعية وعلى الإنجاب، ممّا أدى إلى وفاة عدد كبير من المسلمين الإيغور بأمراض غير معروفة، وولادة اطفال مشوهين، فضلاً عن تزايد حالات الإصابة بسرطان الرئة، والكبد، والجلد، وغيرها، من الأمراض المستعصية^(٥٣).

وحسب إحصائيات السكان الرسمية، إن نسبة المسلمين في الاقليم عام ١٩٤٠، كانت (٩٥%)، وانخفضت خلال عام ١٩٤٩ إلى (٩٠%)، ثم إلى (٥٥%) عام ١٩٨٣، على إثر سياسة الاستيطان المنظمة، التي مارستها الصين لتوطين مواطنيها في الإقليم، حتى أصبحت نسبة الصينيين في الإقليم في الأعوام التي تلتها ٦٠% والمسلمين ٤٠% فقط، إذ قدمت الحكومة الشيوعية الإغراءات والامتيازات لمواطنيها للإقامة هناك، إذ هيئت لهم الأرض والمنازل وفرص العمل والبدلات، ونفّذت مشاريع التنمية في الإقليم^(٥٤).

يتضح لنا ممّا تقدم أن الحكومة الصينية الشيوعية قامت بتنفيذ إجراءات عدة، وأعدت برنامجاً مدروساً لتحويل منطقة الاقليم الشرقي إلى مقاطعة صينية بحتة، في محاولة منها لطمس المعالم الوطنية والإسلامية، وجعل العنصر الإيغوري المسلم أقلية في بلده، وربطت أمن واستقرار النظام الصيني ككل بها.

المبحث الثالث: أحوالهم الاقتصادية:-

عد إقليم شينجيانغ (تركستان الشرقية) أحد عجائب الأرض في تنوع تضاريسه الجغرافية، في موقعه الذي جاور ثمان دول وربط الصين بأوروبا، إذ شكلت مساحته (١/٥) مساحة الصين الإجمالية بما وجد فيها من اقاليم أخرى ك(التبت، ومنغوليا، ومنشوريا)، وتمتعت بخصوبة اراضيها، وتوفرت فيها مصادر المياه التي تكفل حوالي خمسين مليون هكتار من الأراضي العشبية، وقد شكلت الزراعة عصب اقتصاد الإيغور وتنوعت فيها المحاصيل الغذائية، والنباتات الصناعية، القمح، والشعير، والذرة، والأرز، والقطن، والتبغ وغيرها من المحاصيل، واعتمدت بدرجة كبيرة على الري بسبب جفاف

المناخ، مع ذلك هناك أراضي تمت زراعتها على الأمطار، وعدت مناطق تورفان، ومارالباشى، وتاريم من أهم مناطق الإقليم في زراعة القطن، وبلغ إنتاج المحصول فيهما عام ١٩٤٩ بـ (٣٠٠) ألف طن، بينما بلغ إنتاج محصول القمح في مدينة تكلامكان عام ١٩٧٥ ما يقارب (٤٤٨) ألف طن، فضلاً عن زراعة أنواع أخرى من الخُصَّار، والأعشاب الطبية، والفاكهة، ووصفت المنطقة بأنها: "إحدى جنات الله على الأرض"^(٥٥).

كما اعتمد الاقتصاد الإيغوري على تربية الحيوانات بشكل أساسي بسبب وفرة المراعي الطبيعية المتمثلة بنباتات الاستبس في سهول الإقليم منها: سهول جونغاريا، وسهول جبال طانزي التي اشتهرت بتربية الخيول، والجمال، والأغنام، والأبقار، والماعز، وحيوان الياك بصورة أساسية، إذ شكلت الثروة الحيوانية مصدراً هاماً في الصناعة والدخل للعوائل الإيغورية، باعتمادهم على جلود وفراء الثعالب والسناجب في منطقة الغابات، فضلاً عن سد حاجة الإقليم (الاكتفاء الذاتي) وتصدير الفائض إلى المدن الصينية، وقد بلغ عدد الأغنام في الإقليم عام ١٩٧٦ (٧) ملايين رأس، ومن الخيول المولود (١٢٠) ألف مهرأ^(٥٦).

أما الصناعة في الإقليم (تركستان الشرقية) كانت يدوية وقد نسجوا الأقمشة الحريرية، والقطنية، والجلود، والسجاد، والأكلمة^(٥٧) وبلغ عدد المنشآت الصغيرة فيها (٣٠٢) ما بين ورشة، ومصنع، وتمتعت صناعة الحرير أيضاً بروج كبير وأصبحت مدينة ياركند مركزاً لصناعته في الإقليم، إلى جانب وجود مصانع للحديد والنحاس، وفي عام ١٩٤٧ تأسست في مدينة أورومجي مصانع للغزل والنسيج، فضلاً عن مصانع للصابون، والمواد الغذائية، وبعد عام ١٩٦٦ افتتحت في الإقليم (٩٠٠) منشأة صناعية ثقيلة مثل مصانع السيارات، والإسمنت، والبتروكيماويات، ومحطات لتوليد الطاقة الكهربائية، فضلاً عن مراكز للصيانة، ومصانع للحديد والصلب عام ١٩٧٣ يُنتج فيها (٥٠) نوعاً من الكاربون والصلب المطوي^(٥٨).

ونظراً لما يتمتع به الإقليم من موارد وثروات معدنية جعلته يحتل مكانه هامة بالنسبة للصين، إذ قُدِّرَتْ مساحة الاراض التي تحتوت على النفط، والغاز الطبيعي بـ (٧٤٠) ألف كيلو متر مربع، وهيمن الإقليم على (٣٠%) من ما يقارب (١٠,٧) مليون طن، من النفط المنتج في الصين في عام ١٩٦٦، أما احتياطيه من الملح الصخري فُقَدِرَ بما يكفي لاستهلاك العالم كله لمدة ألف عام، وبلغت مساحة مناجم الفحم بـ (٨٨) ألف كم^٢، كما اشتهرت إحدى مدن الإقليم (خوتن) في الصين كلها بـ(اليشم) وهي نوع نادر من الأحجار الكريمة وذات قيمة عالية تستخدم في صناعة الحلبي^(٥٩).

وتأسيساً على ذلك انشأت فيه الحكومة الشيوعية في السنوات اللاحقة عدداً من المنشآت الصناعية، وعدته مكاناً حيويماً لإجراء تجاربها النووية، لاسيما في صحراء تكلامكان التي بلغت مساحتها نحو (٦٥٠) ألف كيلو متر مربع، لذلك فأن الخبراء الدوليون عدوا إقليم شينجيانج أساس

اقتصاد الصين، وصناعاتها الثقيلة، وقبله كان اساس للإنتاج الذري، الذي اعتمد بصورة أساسية على ما ينتج منه من يورانيوم مخصب^(٦٠).

بينما بلغت منطقة الغابات نحو (٩١) الف كيلو متر مربع، فضلاً عن وجود الواحات والسهول والمروج وسط طبيعة صحراوية قاحلة، الأمر الذي جعلها منطقة مسكونة وواحدة من مناطق مهد الحضارات البشرية، وقد أدت الجغرافية دوراً هاماً في ربط الإقليم بالشرق، إذ كانت تلك المنطقة صلة الوصل بين شرق آسيا وغربها، لاسيما بعد اكتشاف طريق الحرير واصبحت انظار المجموعات القبلية والعرقية والدول الإقليمية موجهة عليه لبغية الوصول إلى طريق الحرير والتحكم به، والذي عدته الصين مشروعاً اقتصادياً وتجارياً ضخماً وسعت للسيطرة على موارده، كما سعت الحكومة الصينية إلى أحيائه عن طريق مشروع جديد تحت مسمى (الحزام والطريق)^(٦١).

ونتيجة لذلك لم تسمح الصين الشيوعية بأي شكل من الاشكال للأقليات الإيغورية بالسيطرة عليه، فالإقليم أصبح منطقة ذات أهمية استراتيجية وجغرافية واقتصادية، بفضل احتوائه على ثلث الاحتياطي الصيني من النفط والغاز الطبيعي وثروات معدنية هائلة من الذهب والفحم واليورانيوم، فضلاً عن ثرواته الزراعية والحيوانية التي اعتمدت عليها، ناهيك عن موقعه المميز، كما عدّ المعبر الرئيس لخط النقل التجاري الدولي الذي ربط قارات العالم القديم الثلاث لتصدير السلع وتوريد الخامات الزراعية عن طريق خط حديدي ربط بين المدن الصناعية الصينية الكبرى بغربها نحو مدينة كاشغر عاصمة الإقليم^(٦٢).

وقد سعت الصين في الحقبة الشيوعية لبناء اقتصاد قوي، استجابةً لحاجة الطبقة المدعومة التي شكلت غالبية السكان، لذلك صرح أمين عام الحزب الشيوعي السابق (هاو ياو بانغ) (Hu Yao Bang) لمجلة النيوزويك الأمريكية قائلاً: "تركستان الشرقية مثل الصحراء الكبرى وحوض الأمازون؛ ذات إمكانات عظيمة على الازدهار"^(٦٣).

ويتضح من ذلك أن الإقليم يحتل مكانة مميزة في حسابات وموازين الحكومة الصينية الشيوعية، إذ عدته من الاقاليم الحيوية بالنسبة لها، وتكمن أهميته في ما أحرزه من موقع جغرافي استراتيجي، ومورد اقتصادي حيوي، ممّا جعلته منطقة استثمارات ضخمة تتوجه فيه نحو المنافسة العالمية في اقتصاد السوق.

الخاتمة:-

١- عدّ الحُكم الذاتي في إقليم شينجيانج (تركستان الشرقية) سورياً، لم يمثل ارادة الشعب، ولم يتمتع بسلطة وطنية، بل داره الصينيون، ونفّذه الموظفون الإيغوريون بالاكراه، ومن دار الحكم ودفته رئيس المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني، وشغل معه الصينيون "الهان" مراكز القيادة،

- وعدّوا السكان مواطنين من الدرجة الثالثة وحرّموا من أبسط الحقوق .
- ٢- تم إغراق الإقليم بالمهاجرين الصينيين، بعد أن أباحوا لهم مساكنهم وأراضيهم وأملاكهم، من أجل طمس الهوية الإيغورية والقضاء على تاريخهم وثقافتهم وتراثهم الإسلامي .
- ٣- اتبعت الحكومات الصينية سياسة العزلة على الإيغور المسلمين في الإقليم، فضلاً عن سياسة التهجير والسجن والأعمال الشاقة ضد كل من يعارضها، وعدت الثوار القوميين منهم عناصر خارجة عن القانون وتبعية للقوى الرأسمالية .
- ٤- نجحت الصين في فرض هيمنتها على الاقتصاد الإيغوري واستغلال جميع الثروات الطبيعية في الإقليم وحرمان السكان البلاد منها، الأمر الذي جاء بمردودات عكسية على السكان الأصليين وساهم في إذابة تكوينهم وأرثهم الحضاري والثقافي .

الهوامش:-

(١) صحراء تكلامكان: وهي إحدى كبار الصحاري الرملية في العالم، والسابعة عشر من حيث المساحة، تقع في حوض تاريم في منطقة شينجيانغ ذاتية الحكم، تحيط بها سلاسل جبلية عالية، من الشمال جبال تيان شان، ومن الجنوب جبال كونلون، ومن الغرب جبال بامير، ينظر: أكبر صحراء في العالم-خريطة الصحراء <https://share.google/bOxwypTkosdaJrnp>

(٢) الإيغور: ذكر المؤرخون آراء عدة حول نشأة اسم الإيغور، فذكر في المصادر الصينية إن الإيغور ينسلون عن هون آسيا الحاكمة سنة (٢٠٦ ق.م-٢٢٠م) وكانوا يتخذون اسم (جاو جوي) وسط آسيا ويعني ذوي العربات العالية، وشكلت أقوام (يوانهو) القبيلة الأم للشعب الذي يسمى (جاو جوي) وهي كلمة مرادفة للإيغور، كما ذكر المؤرخ الإيراني أساد توسيدة في كتاباته عن قبيلة تركية سميت بـ(أويغور) في منطقة تيانشان الوسطى، إذ إن الأتراك الإيغور عرفوا منذ القرن الثالث قبل الميلاد وعاشوا في أزمته وأسماء مختلفة، وقد فضّل الأيغور الذين شكلوا الأغلبية من الأتراك في تركستان الشرقية في المجلس الذي انعقد في طشقند عام ١٩٢١، دكّرهم باسمهم القومي الأيغور مرةً أخرى، وتعني الاتحاد والتضامن، والاتفاق باللغة الإيغورية، ورفضت الحكومة الصينية فكرة عدّهم من السكان الأصليين، ولا تعترف بهم، بل إنهم أقلية إقليمية داخل دولة متعددة الثقافات . للمزيد ينظر: تورغون الماس، الأويغور: تاريخ الأتراك في آسيا الوسطى وحضارتهم، ترجمة ماجدة مخلوف، دار تكلامكان الأويغوري، اسطنبول، ٢٠١٨ .

(٣) سوتوق بوغراخان: وهو من الأتراك الإيغور ومؤسس الدولة القراخانية في تركستان الشرقية عام ٨٨٠م، أُطلق على تلك الأسرة الحاكمة خاقانات الترك أو زعماء الترك، وكانوا يعدّون أنفسهم من آل أفراسياب وهي أسرة تركية حاكمة قديمة، ومعظم الألقاب المستخدمة لتلك الأسرة التي وجدت منحوتة على صورهم في المعابد هي: طارخان، وبوغرا، وتيمور، وهم من الطبقة الإيغور الأستقرائية . للمزيد ينظر: أركين البتكين، أترك الإيغور، ترجمة: محمد السيد جاد الحق، وقف تركستان الشرقية، تركيا، ٢٠١٢، ص ٣٢ .

(٤) تنقسم القبائل الإيغورية الـ(٢٤) إلى فرعين أساسيين، كل واحد منهما ضم (١٢) قبيلةً أولهما: (البوزأوق) وهم أبناء (كون، وآي، وويلدز) الذين قَسَمَ أوغور خان السَهَمَ بَيْنَهُمْ، والآخر: أُطلق عليه اسم (أوج أوق)، وهم من نسلِ أبناء أوغورخان الذين اعطى لهم الاسهم الفضية الثلاثة، لتبدو قبائل الأوغور الـ(٢٤) في القائمة التي وَرَدَتْ في كِتَابِ (جامع التواريخ) للمؤرخ الفارسي رشيد الدين، إذ شكلت قبائل (البوزأوق) الفرع الأيمن للأوغور، أما قبائل (أوج أوق) فشكلت الفرع الأيسر وأوضحت تلك المعلومات أن الإيغور الشرقيين شكلوا مجموعة قبائل الإيغور الكبرى وقبائلهم ذائعة الصيت، والشرقيين أخذوا مكانتهم في بنية سلطنة الدولة الإيغورية . للمزيد ينظر: مهدي فليح ناصر الصافي، الأهمية الجغرافية السياسية لإقليم سينكيانغ الصيني، مجلة اداب ذي قار، ٢٠١٣، ص ٢٢٨-٢٢٩.

(٥) نور صبحي عبد، تركستان الشرقية بين الاضطهاد الديني وتقرير المصير، مجلة الآداب، جامعة بغداد، العدد(١٢٢)، ٢٠١٧، ص ٥٧٣ .

(٦) ColinMackerras, Uygur performing arts in contemporary China, The China quarterly, 1985, pp. 68-77.

(٧) مثنى مشعان المزروعى، محاضرات في الجغرافية السياسية، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٤، ص ١٢ .
(٨) فهمي هويدي، الإسلام في الصين، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٨، ص ٤٦ ؛ صبحي محمد جميل، المسلمون في الصين، مجلة الآداب، جامعة بغداد، العدد(٦٥)، ٢٠٠٤، ص ٢٢٥ .

(٩) مسجد عيدكاه: تم بناؤه في المدينة كاشغر عاصمة تركستان الشرقية من قبل السية زلفيار، ويرجع تاريخ بنائه إلى القرن (٩) الهجري (١٥) الميلادي، وسمى بذلك الاسم كون أهل كاشغر يمضون أيام عيد الفطر ولياليه وعيد الأضحى بجواره، بلغت مساحة المسجد حوالي (١٨) الف م٢، ومعنى اسمه ساحة العيد . ينظر: ماجدة مخلوف، تركستان الشرقية في نسيج الحضارة الإسلامية، مجلة المنار الجديد، العدد (٢٣)، ٢٠٠٣، ص ١٧٩ .

(١٠) المصدر نفسه، ص ١٨١ .

(١١) يوسف خاص حاجب: فيلسوف تركي مسلم ولد عام ١٠١٩م في مدينة بلاساغون في عهد الدولة القاراخانية، وأصبح مفكراً وشاعراً ورجل دولة، ألف كتباً عدة باللغة الإيغورية أشهرها قوتادغوبيليك تضمن ترشيد السياسة الشرعية وإدارة الحكم وفقاً للشريعة الإسلامية، وتوفي عام ١٠٨٥ . للمزيد ينظر: عبدالرحمن جمال الكاشغري، الفيلسوف الإيغوري يوسف خاص حاجب ابن خلدون الشرق (١٠١٩-١٠٨٥)، منتديات تركستان، السعودية، ٢٠١٠ .

(١٢) خالدة حمود سلمان الجبوري، كاشغرحاضرة تركستان الشرقية دراسة في أحوالها السياسية والحضارية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١١، ص ٧٦ .

(13) Human Rights Watch, China: Visiting Officials Occupy Homes in Muslim Region (2018). <https://www.hrw.org/news/2018/05/13/>.

(١٤) المانشو: أسرة منشورية حكمت الصين خلال المدة (١٦٤٤-١٩١١) وتسمى أيضاً بأسرة تشينغ، اتسم حكمها بالتخلف والنفرة بين الصينيين لذلك قمت ضدهم ثورات وانفضات حتى سقطت عام ١٩١١. للمزيد ينظر: نادية كاظم محمد العبودي، تطور الأوضاع السياسية الداخلية في الصين ١٨٥٠-١٩١١، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية- أبن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٦، ص ١١٢؛ صفاء كريم شكر العزاوي، السياسة الأمريكية تجاه الصين ١٨٩٥-١٩٣١ دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٥، ص ٢٦ .

(¹⁵) Laura Newby, The Chinese literary conquest of Xinjiang, modern china, Vol.25, (1999), p. 455.

(¹⁶) عبد العزيز جنكيز خان، تركستان قلب اسيا، ملجة المنار الجديد، العدد (٣٠)، ٢٠٠٥، ص ١١٣.

(¹⁷) Nimrod Baranovitch, Between alterity and identity: new voices of minority people in China, Modern China, Vol. 27, (2001), pp. 359–401.

(¹⁸) أركين آلبتكين، تركستان الشرقية في ظل الحكم الشيوعي الصيني، ترجمة احمد علي خان، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٢، ص ١٤٢.

(¹⁹) شيماء محمد جواد، الخصائص الطبيعية للصين، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد (٢٢)، العدد (٩٣)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، ٢٠١٦، ص ٢٨٤.

(²⁰) وليد دوزي، قضية الإيغور في تركستان الشرقية: بين المطالب الانفصالية وسياسات الهيمنة الصينية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد (١٦)، ٢٠١٨، ص ٣٢٨.

(²¹) عبد الأمير رويح، الإيغور في الصين: أقلية تُضطَّهَدُ في صَمْت، <https://m.annabaa.org/arabic/rig5>, (22) Nimrod Baranovitch, From the Margins to the Centre: The Uyghur challenge in Beijing, The China quarterly, 2003, p.726.

(²³) أكرم حجازي، تركستان الشرقية قراءة في جوهر الصراع وتاريخيته، مجلة اليقظة ، العدد (٢١)، ٢٠٠٦، ص ٢٢.

(²⁴) احمد الظرافي، تركستان الشرقية قضية إسلامية لا قومية، مجلة البيان، العدد (٣٥٩)، رجب ١٤٣٨هـ، ص ٨.

(²⁵) حسن محمد حمد، التناقص الإقليمي والدولي في منطقة الجمهورية الإسلامية لاسيا الوسطي، مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد، العدد (٢٨)، (د.ت)، ص ٣٤.

(²⁶) علي العثوم، سنكيانغ (تركستان) أو فلسطين الثانية، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، ٢٠١٧، ص ١٦١.

(²⁷) حسن محمد حمد، المصدر السابق، ص ١٧٣.

(²⁸) محمد امين بوغرا، محاربة الحرية والاستعمار في تركستان الشرقية، مطبعة الانوار، القاهرة، ١٩٥٩، ص ٥.

(²⁹) رجب محمود ابراهيم بخيت، مذابح الصين في تركستان الشرقية، (د. ط)، (د. م)، (د. ت) .

(³⁰) الكومنتانج: حزب سياسي أسسه صن يات صن عام ١٩١٢ تولى قيادته ماو بعد وفاته شيانج كاي شيك وخاض حرباً ضد الحزب الشيوعي للمدة (١٩٢٧-١٩٤٩) للمزيد ينظر: لقاء شاكور خطر الشريفي، التطورات السياسية الداخلية في الصين بين عامي (١٩١١-١٩٣١) دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه غيرمنشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٩، ص ٧٦.

(³¹) ماوتسي تونغ: ولد عام ١٨٩٣ في أسرة فلاحية سكنت وادي شاوشان في إقليم هونان وسط الصين، أكمل تعليمه الابتدائي في قريته، ثم ألتحق في مدرسة حديثة عام ١٩١١، واشترك مع الثورة التي قادها صن يات صن، ثم أكمل دار المعلمين وتخرج منها عام ١٩١٨، ثم ألتحق بالحزب الشيوعي وشغل مناصب عدة منها: رئيساً لجمهورية الشعبوية حتى وفاته عام ١٩٧٦. للمزيد ينظر: سها عادل عثمان البياتي، ماوتسي تونغ ودوره السياسي في الصين (١٩٢١-١٩٧٦)، رسالة ماجستير غيرمنشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، ٢٠١٤ .

(٣٢) بولات تورفاني، تركستان الشرقية تحت الإحتلال الصيني، ترجمة: اسلام صالح عبدالفتاح، ط ٢، (د. ط)، (د. م)، ٢٠١١، ص ٤٣.

(٣٣) نقلاً عن: أركين آلبتكين، تركستان الشرقية في ظل الحكم الشيوعي الصيني، ص ٤٣ .

(٣٤) نقلاً عن: أركين آلبتكين، أترك الإيغور، ص ١٤٢ .

(٣٥) نور صبحي عبد، المصدر السابق، ص ٥٧٥ .

(٣٦) كرم سعيد، الحركات الانفصالية في العالم، مجلة السياسة الدولية، العدد (٢٠٣)، ٢٠١٥، ص ٨٧ .

(٣٧) فاطمة إبراهيم المنوفي، مسلمو الإيغور ثبات على الإسلام رغم عذابات الصينيين، مجلة المجتمع، العدد (١١)، ٢٠٠٧، ص ١١٧ .

(٣٨) عبدالجليل طوران، مجزرة تركستان الشرقية تحت الإحتلال الصيني في عيون الصحافة العالمية، (د. ط)، (د. م)، (د. ت)، ص ١٢٧ .

(٣٩) فاطمة حسين فاضل المفرجي، الاضطهاد الديني للإيغور وانعكاسه على بروز ظاهرة التطرف والإرهاب، مجلة المستنصرية للدراسات العربية، العدد (٦٩)، ٢٠١٧، ص ٤٤ .

(٤٠) أركين آلبتكين، أترك الأويغور، ص ١٤٣ .

(٤١) المصدر نفسه، ص ١٤٥ .

(٤٢) نور صبحي عبد، المصدر السابق، ص ٥٧٨ .

(٤٣) أرتكين آلبتكين، تركستان الشرقية في ظل الحكم الشيوعي الصيني، ص ٢٠ .

(٤٤) محمد يسري، كيف وصل الإسلام إلى الصين؟ عن الأويغور في تركستان الشرقية، ٣٠ / ٧ / ٢٠١٧ :

<http://raseef22.com>.

(٤٥) أركين آلبتكين، أترك الأويغور، ص ١٤٧ .

(٤٦) عن سياسة القهر والتعذيب من قبل النظام الصيني للمسلمين، ينظر: عز الدين الورداني، تركستان الشرقية بين روعة الحضارة وقسوة الحاضر، مجموعة مقالات .

(٤٧) للنفاصيل أكثر عن الثورة الثقافية في الصين ينظر: حسين عبد الكاظم عودة الحسيناوي، الصراع السياسي في الصين ١٩٦٦-١٩٦٧ (الثورة الثقافية)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، ٢٠١٨ .

(٤٨) أركين آلبتكين، تركستان الشرقية في ظل الحكم الشيوعي الصيني، ص ٤ .

(٤٩) محمود شاكر، تركستان الصينية الشرقية: من الشعوب الإسلامية في آسيا. ط ٢، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ١٩٧٣، ص ٣١ .

(٥٠) كرم سعيد، المصدر السابق ، ص ٩٢ .

(٥١) توختي اخون اركن، تركستان المسلمة-القضية المنسية، مجلة المنار، العدد (٣٠)، ٢٠٠٥، ص ٣ .

(٥٢) Nimrod Baranovitch, Op.Cit., p.12.

(٥٣) توختي اخون تركستاني، تركستان الشرقية بعد أحداث (١١) سبتمبر ٢٠٠١، مجلة المنار، العدد (٢٩)، ٢٠٠٥، ص ٣٤ .

(٥٤) منى عبد الفتاح، الإيغور في الصين: اقلية خذلها طريق الحرير، <https://rawabetcenter.com/archives>.

(٥٥) نقلاً عن : أكرم حجازي، المصدر السابق، ص ١٠ .

(56) Hue urban entrepreneurialism in Beijing: state policy, ethno-religious identity, and the Chinese city, In Golden, G. E., & South all, A. W. (Eds.). Urban anthropology in China (Vol, 6). Leiden: Brill .p. 296 .

(٥٧)الأكلمة: هي نوع من السجاد المنسوج في تركستان الشرقية سابقاً . ينظر: أركين ألتكين، أترك الأويغور، ص ١٢٣ .

(٥٨) عيسى يوسف ألتكين، قضية تركستان الشرقية، ترجمة إسماعيل حقي، المكتبة الألكترونية العراقية .
(59) Darren Byler, Uyghur Dispossession, Culture Work and Terror Capitalism in a Chinese Global City, University of Washington, 2018.p.223 .

(٦٠) نور صبحي عبد، المصدر السابق، ص ٥٧٨ .

(٦١) محمد عبد الرحمن عريف، الصين وتركستان الشرقية: بين تكريس الإحتلال ونهب الثروات، مجلة السياسة الدولية، العدد (٢٠٥)، ٢٠١٦، ص ٣٠٦ .

(٦٢) رحمة الله أحمد رحمتي، التهجير الصيني في تركستان الشرقية، رابطة العالم الإسلامي- مكة المكرمة، سلسلة دعوة الحق، العدد (٩٣)، لسنة ١٩٨٩، ص ٩٩ .

(63) Cited in: Pringle, The Secret Chin-Traveling the Exotic Khunjerab Pass, Newsweek, June 16, 1986. P.69 .

المصادر:-

أولاً: الرسائل والأطاريح الجامعية:-

١- حسين عبد الكاظم عودة الحسيناوي، الصراع السياسي في الصين ١٩٦٦-١٩٦٧ (الثورة الثقافية)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، ٢٠١٨ .

٢- خالدة حمود سلمان الجبوري، كاشغور حاضرة تركستان الشرقية دراسة في أحوالها السياسية والحضارية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة المستنصرية، ٢٠١١ .

٣- سها عادل عثمان البياتي، ماوتسي تونغ ودوره السياسي في الصين ١٩٢١-١٩٧٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، ٢٠١٤ .

٤- صفاء كريم شكر العزاوي، السياسية الأمريكية تجاه الصين ١٨٩٥-١٩٣١ دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٥ .

٥- لقاء شاکر خطار الشریفی، التطورات السياسية الداخلية في الصين بين عامي ١٩١١-١٩٣١

دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٩ .

ثانياً: الكتب باللغة الأنكليزية:-

1- Colin Mackerras, "Uyghur performing arts in contemporary China," The China Quarterly, No. 101 (1985), pp. 68-77.

2- Darren T. Byler, Uyghur Dispossession, Culture Work and Terror Capitalism in a Chinese Global City, Phd, University of Washington, 2018, p.222.

3- Nimrod Baranovitch, From the Margins to the Centre: The Uyghur Challenge in Beijing, The China Quarterly, 2003, p.726.

ثالثاً: الكتب باللغة العربية والمعرية:-

١- أركين ألبتكين، أترك الإيغور، ترجمة محمد السيد محمد جاد الحق، وقف تركستان الشرقية، تركيا، ٢٠١٢ .

٢- _____، تركستان الشرقية في ظل الحكم الشيوعي الصيني، ترجمة احمد علي خان، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٢ .

٣- بولات تورفاني، تركستان الشرقية تحت الاحتلال الصيني، ترجمة اسلام صالح عبد الفتاح، ط ٢، (د. ط)، (د.م)، ٢٠١١ .

٤- تورغون الماس، الأويغور: تاريخ الأترك في آسيا الوسطى وحضارتهم، ترجمة ماجدة مخلوف، دار تكلاماكان الأويغوري، اسطنبول، ٢٠١٨ .

٥- رجب محمود ابراهيم بخيت، مذابح الصين في تركستان الشرقية، (د. ط)، (د. م)، (د. ت) .

٦- عبد الجليل طوران، مجزرة تركستان الشرقية تحت الاحتلال الصيني في عيون الصحافة العالمية، (د. ط)، (د. م)، (د. ت) .

٧- عز الدين الورداني، تركستان الشرقية بين روعة الحضارة وقسوة الحاضر، مجموعة مقالات .

٨- عيسى يوسف ألبتكين، قضية تركستان الشرقية، ترجمة إسماعيل حقي، المكتبة الألكترونية العراقية .

٩- فهمي هويدي، الإسلام في الصين، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٨ .

١٠- محمد امين بوغرا، محاربة الحرية والاستعمار في تركستان الشرقية، مطبعة الانوار، القاهرة، ١٩٥٩.

١١- محمود شاكر، تركستان الصينية الشرقية: من الشعوب الإسلامية في آسيا. ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧٣ .

رابعاً: البحوث والمقالات المنشورة في المجلات الأنكليزية:-

1- Hui urban entrepreneurialism in Beijing: state policy, ethno-religious identity, and the Chinese city.” In Guldin, G. E., & Southall, A. W. (Eds.). Urban anthropology in China (Vol. 6). Leiden: Brill.p. 296 .

2- Laura Newby, “The Chinese literary conquest of Xinjiang,” Modern China, Vol. 25, No. 4 (1999), p. 455.

3- Nimrod Baranovitch, “Between alterity and identity: new voices of minority people in China,” Modern China, Vol. 27, No. 3 (2001), pp. 359–401.

4- Pringle, J.The Secret Chin-Traveling the Exotic Khunjerab Pass, Newsweek, June 16, 1986.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

خامساً: البحوث المنشورة في المجلات العربية:-

١- احمد الظرافي، تركستان الشرقية قضية إسلامية لا قومية، مجلة البيان، العدد ٣٥٩، رجب ١٤٣٨هـ.

٢- أكرم حجازي، تركستان الشرقية قراءة في جوهر الصراع وتاريخيته، مجلة اليقظة ، العدد (٢١)، ٢٠٠٦ .

٣- توختي آخون أركن، تركستان المسلمة - القضية المنسية، مجلة المنار، العدد(٣٠)، ٢٠٠٥ .

٤- توختي آخون تركستاني، تركستان الشرقية بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١، مجلة المنار، العدد(٢٩)، ٢٠٠٥ .

٥- محمد عبدالرحمن عريف، الصين وتركستان الشرقية: بين تكريس الاحتلال ونهب للثروات، مجلة

- السياسة الدولية، العدد(٢٠٥)، ٢٠١٦ .
- ٦- حسن محمد حمد، التنافس الإقليمي والدولي في منطقة الجمهورية الإسلامية لآسيا الوسطى، مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد، العدد(٢٨)، (د.ت) .
- ٧- رحمة الله أحمد رحمتي، التهجير الصيني في تركستان الشرقية، رابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة، سلسلة دعوة الحق، عدد ٩٣، ١٩٨٩ .
- ٨- شيماء محمد جواد، الخصائص الطبيعية للصين، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد ٢٢، العدد٩٣، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، ٢٠١٦ .
- ٩- صبحي محمد جميل، المسلمون في الصين، مجلة الآداب، جامعة بغداد، العدد(٦٥)، ٢٠٠٤ .
- ١٠- عبد الرحمن جمال الكاشغري، الفيلسوف الإيغوري يوسف خاص حاجب ابن خلدون الشرق(١٠١٩-١٠٨٥)، منتديات تركستان، السعودية، ٢٠١٠ .
- ١١- عبد العزيز جنكيز خان، تركستان قلب اسيا، ملجة المنار الجديد، العدد(٣٠)، ٢٠٠٥ .
- ١٢- علي العثوم، سنكيانغ (تركستان) أو فلسطين الثانية، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، ٢٠١٧ .
- ١٣- فاطمة حسين فاضل المفرجي، الاضطهاد الديني للإيغور وانعكاسه على بروز ظاهرة التطرف والإرهاب، مجلة المستنصرية للدراسات العربية، العدد(٦٩)، ٢٠١٧ .
- ١٤- كرم سعيد، الحركات الانفصالية في العالم، مجلة السياسة الدولية، العدد(٢٠٣)، ٢٠١٥ .
- فاطمة إبراهيم المنوفي، مسلمو الإيغور ثبات على الإسلام رغم عذابات الصينيين، مجلة المجتمع، العدد(١١)، ٢٠٠٧ .
- ١٥- ماجدة مخلوف، تركستان الشرقية في نسيج الحضارة الإسلامية، مجلة المنار الجديد، العدد(٢٣)، ٢٠٠٣ .
- ١٦- مثنى مشعان المزروعى، محاضرات في الجغرافية السياسية، كلية التربية، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٤ .
- ١٧- مهدي فليح ناصر الصافي، الأهمية الجغرافية السياسية لإقليم شينكيانغ الصيني، مجلة آداب ذي قار، ٢٠١٣ .
- ١٨- نور صبحي عبد، تركستان الشرقية بين الاضطهاد الديني وتقرير المصير، مجلة الآداب،

جامعة بغداد، العدد (١٢٢)، ٢٠١٧ .

١٩- وليد دوزي، قضية الإيغور في تركستان الشرقية: بين المطالب الانفصالية وسياسات الهيمنة الصينية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد (١٦)، ٢٠١٨ .
سادساً: شبكة الاتصالات العالمية (الأنترنت):-

١- أكبر صحراء في العالم-خريطة الصحراء <https://share.google/bOxuwypTkosdaJrnp>
2- Human Rights Watch. (2018). "China: Visiting Officials Occupy Homes in Muslim Region." <https://www.hrw.org/news/2018/05/13/china-visiting-officials-occupy-homes-muslim-region> .

٣- عبد الأمير رويح، الإيغور في الصين: اقلية تضطهد في صمت،
<https://m.annabaa.org/arabic/rights/19825>

٤- محمد يسري، كيف وصل الإسلام إلى الصين؟ عن الأويغور في تركستان الشرقية، ٣٠ / ٧ /
<http://raseef22.com> .:٢٠١٧

٥- منى عبد الفتاح، الإيغور في الصين: اقلية خذلها طرق الحرير،
<https://rawabetcenter.com/archives/105241>

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies